

تأثير موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك على قيم الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الأولياء .

دراسة ميدانية لحالة الأسرة بمدينة بسكرة

*The impact of Facebook on the values of the Algerian
family from the point of view of the parents.
Field study of the situation of the family in the city of
Biskra*

نور الهدى عربي *

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي/ الجزائر

تاريخ الإرسال 2024-11-19 تاريخ القبول 2025-04-29 تاريخ النشر 2026-02-03

ملخص:

يعتبر الفيس بوك من أبرز المواقع شعبية بين الأفراد، وأهم وسيلة اتصالية في عصر الاعلام الجديد، كما يعتبر الموقع الأكثر استخداما من مختلف الجهات، وذلك حسب الغرض، فهو قد يستخدم لأغراض تعليمية، أو سياسية أو اجتماعية أو ترفيهية ولكن على الرغم من الميزات التي يحملها هذا الموقع إلا أنه في المقابل يقوم على ممارسات ومشاهد إعلامية من شأنها أن تضعف وتضر بمنظومة القيم داخل الأسرة، وأن تهدد البناء الاجتماعي واستقراره، وهذا ما يخلق نوعا من الصراع القيمي داخل المجتمع، ونحاول في هذه الدراسة الكشف عن تأثير استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك على قيم الأسرة الجزائرية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة قصدية مكونة من 50 مفردة ببلدية الفيض بولاية بسكرة.

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من بينها:

- أن الفيس بوك ساهم وبشكل كبير في انعزال أفراد الأسرة اجتماعيا وتفكيك العلاقات الأسرية.

* المؤلف المرسل: نور الهدى عربي، طالبة دكتوراه. البريد الإلكتروني: arbi_nourelhouda@univ-eloued.dz

- ضعف قيم التضامن العائلي داخل الأسرة الواحدة، وغياب الاحترام بين أفرادها.
- الكلمات المفتاحية:** فيس بوك، الأسرة، القيم، الأسرة الجزائرية.

Abstract: Facebook is one of the most popular sites among individuals and the most important means of communication in the new information age. It is also the most widely used site, depending on the purpose. It may be used for educational, political, social or recreational purposes. However, despite its advantages, it is based on practices and media scenes that weaken and damage the value system within the family, threaten social construction and stability. This creates a kind of value conflict within society. In this study, we try to reveal the impact of the use of Facebook on the values of the Algerian family. The study yielded a series of findings, including:

- Facebook has contributed significantly to the social isolation of family members and the dismantling of family relations.
- Weak values of family solidarity within the same family and lack of respect among its members.

Key words: Facebook, family, values, Algerian family.

مقدمة:

تعتبر الأسرة النواة الأساسية في بناء المجتمع، والمؤسسة التربوية الأولى المكونة لمدارك الإنسان وثقافته وتشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها وما يفرزه ذلك من عادات وتقاليده في السلوك، ولكن على الرغم من دورها في التنشيت والحفاظ على مجموعة القيم والسلوكيات التي غرستها في أطفالها إلا أنها كلها قابلة للتغيير من حيث البناء والوظيفة إذا تدخلت فيها مجموعة من العوامل، ومن بين هذه العوامل الفيس بوك فمن خلال ما يقدمه هذا الموقع الاجتماعي من تفاعلات عن طريق تكوين علاقات الصداقات والمعارف تنشأ بين الأفراد، إلا أنه أصبح اليوم يساهم بشكل كبير في بناء معارف الإنسان وقيمه من وسط تكنو اتصالي متعدد الثقافات لا يراعي مسألة القيم ولا يقيم لها وزنا وهذا ما أدى بهم إلى تغيير جملة من سلوكياتهم.

وتأتي هذه الدراسة لتحاول الكشف عن تأثير استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك على قيم الأسرة الجزائرية، ولقد أجريت على عينة من الأولياء الذين يملكون مستوى تعليمي (ثانوي- دراسات عليا- دكتوراه) في بلدية الفيض بولاية بسكرة والذين يعتبرون من رواد موقع فيس بوك ونحاول الاجابة عن التساؤل الآتي:

ما مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك على قيم الأسرة الجزائرية؟

1- السؤال الفرعي في الدراسة:

هل يؤثر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك على العلاقات الأسرية كقيمة اجتماعية؟

2- أهمية الدراسة:

- دراسة أهم وأكثر الوسائل استخداما على المستوى الوطني والعالمي وهو الفيس بوك، والدراسة تعكس آراء شريحة هامة من المجتمع الجزائري وهي الأسرة الجزائرية التي تعتبر ركيزة أساسية داخل المجتمع، ومن أهم مقومات تطور الأمم وازدهارها في شتى المجالات، وبالتحديد الأولياء الذين يقدمون أدوارا رئيسية داخل الأسرة، تستقيم الأسرة باستقامتهم، وتتفكك بتغييب أدوارهم.
- يكتسب الموضوع أهميته من أهمية الأسرة الجزائرية فهي المؤسسة التربوية الأولى التي يكتسب منها الأبناء مجموعة من القيم والمعايير، لها نظام خاص يسره الوالدين ويوجهانه لخدمة أفراد الأسرة.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تأثير الفيس بوك على قيم الأسرة الجزائرية، ونوع القيم الجديدة التي اكتسبتها من خلال ارتيادها لهذا الفضاء الاجتماعي باستمرار.
- التعرف على مدى تأثير الموقع الاجتماعي فيس بوك على العلاقات التي تربط أفراد الأسرة الواحدة.

- التعرف عن ما إذا كان الفيس بوك يؤثر إيجاباً أو سلباً على أفراد الأسرة الجزائرية.

4-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1 تأثير:

يعرف على أنه " انعكاسات مشروع ما على حياة الأفراد وعملهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض، وتنظيم أنفسهم وتعاملهم مع الآخرين." (إناس، 2015، صفحة 23)
"و هو أيضا نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما." (lamizet, 1997, p. 2007)

كذلك هو " النتائج التي تتجم عن عمل وسائل الاتصال الجماهيري سواء تلك النتائج مقصودة أو غير مقصودة، وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئاً ما على مستوى الجانب المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، بل قد يكون الهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها." (جابر، 1998، صفحة 152)
5-2 مواقع التواصل الاجتماعي:

- لغة: هو موقع مخصص يمكن الأفراد في التواصل فيما بينهم، من خلال إنشاء حساب خاص بهم.
- اصطلاحاً:

هو شكل من أشكال الإعلام الحديث، يستخدم لوصف الاتصال الالكتروني بين الأفراد باستخدام الهواتف الذكية، الكمبيوتر مقابل الاعلام القديم الذي يستخدم الراديو والتلفزيون والصحافة المكتوبة. (حسين، 2010، صفحة 58)
يعرف على أنه الركيزة الأساسية للإعلام الجديد، فهي مكان يلتقي الأفراد من مختلف بقاع العالم، لأهداف محددة، موجهة من طرف تتضمن عدد من المعايير التي يقترحها البرنامج. (elisson, 2010,vol 13)

عرفت أيضا: على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، حيث يتم التواصل بين الأفراد من خلال الدردشات والرسائل، يجمع بينهم اهتمام مشترك (بلد، مدرسة، جامعة، شركة... إلخ). (مرزوقي، 2009)

3-5 الفيس بوك:

يعد الفيس بوك أحد أهم مواقع التشبيك الاجتماعي لا يعرف حدود مكانية ولا زمانية، ويعود سبب انشائه إلى رغبة مؤسسة مارك زكربيرج 2004 وتسهيل تكوين علاقات بين طلاب الجامعة في جميع أنحاء العالم، ثم انتقل إلى باقي أفراد المجتمع. (زهاني، 2019، صفحة 383)

عرفه جون ولغورد (j. walford) هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي يتيح لأفراده التواصل وتكوين علاقات افتراضية من مختلف العالم، كما يتيح لأفراده حصول على معلومات هائلة في مختلف المجالات وتبادل الأفكار، كما يوفر ميزة تبادل الصور والفيديوهات. (قميحة، 2017، صفحة 45)

وهو أشهر موقع اجتماعي متخصص في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الاطلاق، ويستخدم أيضا في تبادل المعلومات. (محمد، 2019، صفحة 17)

4-5 القيم:

لغة: مفرد قيمة، ثمن يعادل المتاع، درجة الأهمية النسبية له " قيمة الإنسان" قامته. (الرائد، 2001، صفحة 662)

- اصطلاحا:

هي مجموعة من المعايير والأسس المهمة في حياة الناس، والمفاهيم المحورية التي تؤسس لمعنى حياتهم ويحرصون للحفاظ عليها لأنها تساعد في اتخاذ القرارات والتوجيهات. (college & summer reading, 2011)

كذلك هي مقاييس اجتماعية وخلقية وجمالية تقررها الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقا لتقاليده واحتياجاته وأهدافه في الحياة. (كمال، 2012، صفحة 50)

وهو قاعد تكنولوجية سهلة الاستخدام يتيح للأفراد نشر الصفحات الخاصة (profiles)، وتعزيز التواصل بينهم. (سلمان، 2011، صفحة 14)

هي مجموعة المعايير وضوابط السلوك الاجتماعي التي تساهم في تحديد الاتجاهات والاختيارات والمواقف الحياتية للأفراد والجماعات. (williams, n, thornton, & A: and demaco, 2014, pp. 796– 813)

5-5 الأسرة :

لغة:

لفظ الأسرة مشتق من الأسر، وهو القيد أو الشد بالإسار، أي أنه يتضمن معنى الإحكام والقوة، كما تعني الدرع الحصين، أما الكلمة المرادفة لكلمة أسرة أي " العائلة"، فتقوم على أصل لغوي آخر، ففعال المرء هم الذين يتدبر أمرهم ويكفل عيشهم. (أحمد، 2020، صفحة 04)

اصطلاحا:

مفهوم الأسرة في علم الاجتماع" تعرف على أنها جماعة اجتماعية أساسية دائمة، والمصدر الأول لضبط السلوك والدعامة الأولى التي يتلقى منه الانسان أول دروس الحياة. (بيري، 1998، صفحة 48)

و تعرف على أنها " مجموعة من الأفراد تربطهم صلة القرابة أو النسب، وكانت الأسرة تساوي العشيرة حتى أخذت تضيق شيئا فشيئا حيث أصبحت لا تشمل إلا الزوج والزوجة والأولاد قبل الزواج. (دهيني، 2012، صفحة 02)

الأسرة الجزائرية:

عرفها مصطفى بوتنفوش على أنها " مجموعة من العائلات الزوجية يعيشون في أحضان العائلة الكبيرة تحت سقف واحد تربطهم صلة القرابة، " الدار الكبيرة عند الحضر، الخيمة الكبرى عن البدو، قد نجد أكثر 20 أو 60 شخص يعيشون معا. (زبيدة، 2014، صفحة 259)

الجانب النظري للدراسة:

يتكون من محورين:

المحور الأول: الفيس بوك وتأثيره على الأفراد.

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها عثمان والزيود بأنها مواقع تكنولوجية فعالة تقوم بتسهيل الحياة الاجتماعية للمستخدمين بهدف التواصل مع الأقارب والأصدقاء، والحصول على معلومات متنوعة في مختلف المجالات. (نايف، 2013، صفحة 94)

و تعرف أيضا " بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع مستخدمين آخرين من أجل التواصل معهم. " (عوض، 2014، صفحة 21)

2- أنواع مواقع الشبكات الاجتماعي:

2- 1 الأنترنت:

وهي عبارة عن دائرة معارف عملاقة يمكن للمستخدمين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين بشكل نص مكتوب، أو مرسوم أو خرائط أو التواصل عن طريق البريد الإلكتروني، لأنها تضم ملايين أجهزة الحاسوب، تتبادل المعلومات فيما بينهم وتستخدم الحواسيب المرتبطة بالشبكة مما يعرف تقنيا بالبروتوكول للنقل والسيطرة بغرض تأمين الاتصالات الشبكة. (مهدي، 2001، صفحة 43)

2- 2 الفيس بوك:

يعتبر الفيس بوك إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني تملكه شركة الفيس بوك المساهمة العامة.

وتحتل شبكة الفيس بوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800) مليون شخص.

فكرة الفيس بوك تتلخص في إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى وكذلك الأصدقاء الجدد، وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم، بالإضافة إلى الميزات الأخرى كتبادل الصور ومقاطع الفيديو و... غيرها

2-3 تويتر:

ويأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة، ونستطيع أن نسميها نصا موجزا يحمل تفاصيل كبيرة.

وهو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك يستخدمه بصفة كبيرة منطقة الشرق الأوسط، ويعتبر المنافس الأكبر له، ويتميز تويتر بسرعة نقل المعلومات خاصة الإخبارية.

2-4 اليوتوب:

وهو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، يقوم بخدمة ارفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الأنترنت دون أي تكلفة مالية، وهو أكثر المواقع مشاهدة. (تيفراني، 2023، صفحة 293)

2-5 الانستغرام:

أحد مواقع التواصل الاجتماعي يمكن تنزيله عن طريق الهاتف الذكي، تم اطلاقه في أكتوبر 2010 من طرف مؤسسة كيفن سيسترم ومايك كريجر، يتيح

للمستخدمين بالتقاط الصور، ووضع عليها بعض التأثيرات والفلاتر، كما يمكنك إنشاء حساب فيه وعمل الهاشتاقات، ورفع الفيديوهات ونشر صورك (الزهوراء، 2014، صفحة 76)

2-6 الويب: وهي عبارة وab في شبكة الأنترنت تظهر عليها تدوينات، ومدخلات، مؤرخة ومرتبطة ترتيبا زمنيا تصاعديا يتحكم فيها ناشر المدونة. (الصاوي، 2012، صفحة 219)

2-7 الصحافة الإلكترونية:

تعرف على أنها تلك الصحف والمجلات الالكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل وبآخر بصحف ورقية مطبوعة مثل الجرائد والمجلات الالكترونية. (كنعان، 2014، صفحة 09)

3- مفهوم الفيس بوك :

تعرف على أنها " منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح بإنشاء صفحة شخصية للمستخدمين، تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين والتشارك في الهوايات والاهتمامات." (سلمان، 2011، صفحة 13)

وهو أيضا " واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء." (زهاني، 2019، صفحة 383)

4- الآثار السلبية للفيس بوك:

4-1 إضاعة الوقت: الفيس بوك يهدر الكثير من الوقت دون فائدة تجني ولا عجب أن مستخدميه يقضون من 3 الى 10 ساعات في اليوم، فمجرد التنقل من صفحة الى أخرى والتعليق على الصور ومتابعة الفيديوهات فإنك لن تدرك حجم الوقت الذي أضعته، خاصة وإن كنت تملك أكثر من حساب، أو حسابات في مواقع أخرى كإنستغرام، واتس.

4-2 الادمان وإضعاف مهارات التواصل:

من أخطر ما يمكن أن تسببه مواقع التواصل الاجتماعي هو عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، ويجعلهم يفقدون مهارات التواصل، لأن المواقع الاجتماعية تقتد ميزة تطوير المهارات التي تساعد الأفراد في مجالات التواصل الانساني، فلا تنمي عندهم روح المسؤولية اتجاه الغير، ولا تقوي سرعة البديهة لديهم فلا يستطيعون التعامل مع المواقف الاجتماعية بحنكة.

4-3 ظهور لغة جديدة بين الأفراد:

إن ادمان الشبكات الاجتماعية جعل مستخدميها يستخدمون لغة فيما بينهم كطريقة لاختصار الجمل الطويلة، وهي لغة ليست بالعربية ولا بالإنجليزية بل تجمع بين حروف اللغتين، بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين بها، ومن يعاشرونهم بصفة مستمرة، وإن الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي الى تهديد اللغة العربية، ومع مرور قد تغدو مفردات أخرى ترسخ الهوة بين الأجيال السابقة والناشئة.

4-4 انعدام الخصوصية:

انعدام الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في الكثير من المشكلات النفسية والمعنوية على المستخدم، وقل يصل الأمر في كثير من الأحيان لأضرار مادية، و كل ما يخص المستخدمين من معلومات شخصية موجود على الموقع، ضف إلى أن البعض ينقل كل يومياته عبر الصفحة ويعرض كل مشاكله وهذا ما يجعله عرضة للإساءة والتشهير والاستغلال في مواطن الإيذاء.

4-5 التعرض للجرائم الالكترونية:

حيث أعلن موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 ثم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك

انتحال أسماء شخصيات عامة واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين نتواصل معهم عبر الموقع، وربما سوء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها.

المحور الثاني: قيم الأسرة الجزائرية

1- الأسرة الجزائرية:

يرى مصطفى بوتقنوش أن الأسرة الجزائرية تتميز بأنها: منقسمة وموسعة فالأولى تعني أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات ويغادر أبنائه وبناته المنزل بعد الزواج، والثانية تعني أن الأسرة هي تجمع لعدد من الأسر النووية، ويرى أيضا بوتقنوش أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية أثرت في الأسرة الموسعة. (بركو، د.ت، صفحة 48)

ومنه فالأسر الجزائرية هي أسر موسعة، تتكون من عدد كبير من الأسر النووية، فالجد والأب لهما سلطوية إدارة البيت، وهما القائدان المنظمان لشؤون الأفراد. (لخضر، 2022، صفحة 384)

إن الحفاظ على العلاقات الأسرية عن طريق تقارب أفراد الأسرة الواحدة في الاتجاهات بما يتماشى مع العقيدة السمحة والتقاليد السائدة في المجتمع، يساعد على تماسك الأسرة وجعلها وحدة متماسكة من جانب البناء الاجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد.

وتلاشي الروابط بين أفراد الأسرة الواحدة من أهم الأسباب التي تؤثر سلبا على الأبناء وينتج عنها تأخر دراسي وانحراف السلوك، وذلك لعدم إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة للحب والدفع والأمن. (سلمان، 2011، صفحة 22)

2- تصنيف القيم داخل الأسرة الجزائرية:

2-1 قيم أخلاقية دينية: تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم، وبذل الجهود في سبيل إسعادهم، يتميز أصحابها بالعطف والحنان وخدمة الغير، ويكونون عادة من رجل الخدمة الاجتماعية، وهي أيضا مجموعة من القيم تتصل

بخصال وأداب وقوانين وتقاليد أصيلة تنبثق من العقيدة الإسلامية، يعمل أفراد الأسرة على الالتزام بها في سلوكهم وضبط تصرفاتهم كما يترتب عليها مسؤوليات كقيمة الزواج. (تيفراني، 2023، صفحة 295)

2-2 قيم اجتماعية: تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة. (الزيود، 2006، صفحة 25)

وجعلها وحدة متماسكة من جانب البناء الاجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد.

وتلاشي الروابط بين أفراد الأسرة الواحدة من أهم الأسباب التي تؤثر سلبا على الأبناء وينتج عنها تأخر دراسي وانحراف السلوك، وذلك لعدم إشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة للحب والدفء والأمن. (سلمان، 2011، صفحة 22)

الجانب التطبيقي للدراسة: تأثير الموقع فيس بوك على قيم الأسرة الجزائرية.

1- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، فهذا المنهج يزود الباحث بوصف المتغيرات التي تتحكم في الظواهر قيد الدراسة سواء أكانت تلك الظواهر تربوية أو نفسية. (كامل، 2007، صفحة 96)

2- أدوات جمع البيانات:

الاستبيان: يعتبر الاستبيان من الأدوات الأكثر في البحوث العلمية للحصول على البيان التي يتطلبها البحث الميداني، وقد تم تقسيم الاستمارة الى ثلاث محاور:

- **المحور الأول:** يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني: يتعلق بأهمية موقع الفيس بوك واستخداماته.

- **المحور الثالث:** يتعلق بتأثير الموقع الاجتماعي فيس بوك بالعلاقات الأسرية.

3- حدود الدراسة: اقتصر حدود الدراسة على:

1-3 الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية ببلدية الفيض التابعة لولاية بسكرة.

3-2 الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 05 ماي إلى 18 جوان 2024.

3-3 الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على الأولياء الذين تلقوا تعليم (ثانوي، جامعي، دراسات عليا) واعتمدنا على العينة القصدية المكونة من 50 مفردة (آباء وأمهات) الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، تم توزيع 55 استمارة، واسترجاع 50 استمارة .

4- مناقشة نتائج الدراسة:

4-1 المحور الأول: المميزات الشخصية لمفردات العينة

4-1-1 توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس:

بينت النتائج أن أغلب المبحوثين الذين يستخدمون موقع الفيس بوك من جنس (أنثى) بنسبة 64%، ثم تأتي بعدها نسبة (الذكور) بنسبة 36%، ذلك أن المنطقة التي يقطنون فيها هي منطقة ريفية لا تحتوي على أماكن للترفيه، ولا أسواق خاصة بالنساء، ولا أماكن للتدريب والتطوير لاكتساب مهارات إضافية، مما يجعلهم يشغلون أوقات فراغهم في الفيس بوك، وذلك خلال ربط منازلهم بشبكة الأنترنت (Modem) الذي ميزة الاتصال كل شعر بعد عملية التعبئة المقدرة بمبلغ (1000) دج، وهذا المبلغ يستطيع كل النساء الحصول عليه مهما كان وضعهم المادي، ضف الى ذلك أن أغلب مفردات العينة من النساء موظفات، فهم وحتى إن لم يتصلن بشبكة الأنترنت في المنزل فإن مكان العمل على الأغلب يوفر ذلك، في حين الذكور فأغلب أوقاتهم خارج المنزل، يترددون الأماكن الخاصة بهم كالمقاهي، الملاعب... الخ.

4-1-2 توزيع أفراد العينة وفق متغير السن:

من خلال النتائج يتضح أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من (28-38) يشغلون النسبة الأكثر ب 54 % ثم تأتي فئة (39-48) بنسبة 26%، ثم فئة (49-58) بنسبة 18% وأخيرا هنا فقط 2% من مفردات العينة الذين تبلغ

أعمارهم أكثر من 59 سنة، وهذا يدل على أن الفئة الأولى على دراية باستخدام الوسائل التقنية المختلفة (هاتف ذكي، لابتوب، الكمبيوتر) مهما أحدثوا فيها من ميزات وتطورات، والأكثر وعياً بمواقع التواصل الاجتماعي وما يمكن أن تحدثه من تأثير، مما يمكنها الغوص أكثر في هذا العالم ومعرفة ما يرتبط به باستثناء الفئات الأخرى فإن على الأغلب الأداة المستخدمة تتمثل في الهاتف الذكي البسيط، ضف الى ذلك الالتزامات العائلية والمسؤولية.

4-1-3 توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية:

بما أن الدراسة استهدفت الأولياء فإن نسبة المتزوجين بلغت 100 % في حين بلغت نسبة الحالة العائلية للمبجوثين (أعزب)، (مطلق) 0%، فعلى الرغم من أجل أفراد العينة متزوجون إلى أنهم أكثر استخداماً لهذا الموقع وباستمرار، فهم من جهة يستخدمون المواقع الاجتماعية لشغل أوقات الفراغ ومن جهة أخرى الحالة التي وصلت إليها منظومة التعليم في الآونة الأخيرة والتي أجبرت الأسر على استخدام مواقع البحث، والفيس بوك لمتابعة صفحات الأساتذة الذي يقدمون محتويات تعليمية من أجل مساعدة أولادهم للتحضير للدروس والامتحانات.

4-1-4 توزيع أفراد العينة وفق المستوى التعليمي:

بينت نتائج الدراسة أن أغلب المبجوثين لديهم مستوى جامعي بنسبة 76%، أما الثانوي بنسبة 24%، في حين غياب الدراسات العليا بنسبة 0% وهذا يدل على أن غالبية الأولياء ذات شهادة جامعية وتستخدم المواقع الافتراضية باستمرار.

4-1-5 توزيع أفراد العينة وفق متغير الوضع المادي:

أوضحت نتائج الدراسة أن مفردات العينة ذات مستوى مادي متوسط بنسبة 86% تم تليها نسبة 14% لأصحاب الدخل العالي، وأخير الذين لديهم مستوى مادي منخفض بنسبة 02%، وهذا يرجع للحالة المادية العامة لسكان الريف، فأغلبهم ذا مستوى مادي متوسط، ومع ذلك يستخدمون المواقع الاجتماعية بكثرة، لأن الوصول الى النت لا يحتاج لمبلغ مادي مرتفع خاصة مع الميزات التي توفرها

شركة الاتصالات لأصحاب الشرائح، ومبلغ التعبئة التي تتطلبها، والذي يستخدمون الكوابل والمواد المتقل فإن تشغيل النت لا يتطلب مبلغ عالي فقط من (500 دج الى 2500 دج) للشهر.

4-2 المحور الثاني: أهمية موقع فيس بوك واستخداماته:

4-2-1 توزيع أفراد العينة وفق استعمال الفيس بوك في الحياة اليومية.

يتضح من خلال النتائج أن المبحوثين الذين يرون أن استخدام الفيس بوك في الحياة اليومية ضروري بنسبة 82% بينما من يرون أن استخدامه غير ضروري تبلغ نسبتهم 12%، أما نسبة الذين يرون أن استخدامه ضروري جدا 6% وهذا الأخير لسهولة استخدامه، فالذين يستخدمون الهواتف الذكية فإن تعبئة شريحة Mobilis بمبلغ 30 دج يمكنهم من استخدام الفيس بوك والواتس، أما بالنسبة للذين يرون أن استخدام الفيس بوك ضروري فهذا يرجع لقدرة المبحوثين (الأولياء) على استخدام الفيس بوك في نفس الوقت الذي يقومون فيه بأنشطاتهم اليومية.

4-2-2 توزيع أفراد العينة وفق الأماكن التي يفضل استخدامها الفيس بوك

يتضح من خلال النتائج أن 74% من الأولياء يستخدمون الفيس بوك في المنزل، بينما 10% يستخدمونه في مكان العمل، في حين نسبة 16% يفضلون استخدام الفيس بوك في أي مكان وهذا أن أغلب المنازل اليوم تحتوي على كوابل الأنترنت، وأغلبهم يملكون هواتف ذكية وهذا يسمح لهم باستخدام النت في أي مكان في المنزل بكل أريحية، ويمكنهم من تصفح الفيس دون الخوف من تصفح أفراد الأسرة لخصوصياتهم في صفحتهم الشخصية.

4-3 المحور الثالث: تأثير الموقع الاجتماعي الفيس بوك على العلاقات

الأسرية

4-3-1 رأي المبحوثين في تأثير الموقع الاجتماعي فيس بوك على العلاقات

الأسرية لأفراد الأسرة الجزائرية.

بينت النتائج أن الموقع الاجتماعي الفيس بوك أثر بدرجة كبيرة على العلاقات الأسرية لأفراد الأسرة الجزائرية وذلك بنسبة 94%، في هناك من رأى أنها تؤثر إلى حد ما بنسبة 6% وهذا راجع الى ما سببه هذا الموقع من إهدار للوقت، العزلة، عدم تواصل أفراد الأسرة فيما بينهم، وما ينجم عنه من مشكلات أسرية التفكك الأسري، غياب الحوار بين أفراد الأسرة، الاكتئاب، الانشغال بالعلاقات الافتراضية على حساب أفراد الأسرة. ضف الى أن استخدام الفيس بوك بشكل كبير يؤثر في العلاقة بين الزوجين فالعلاقات الزوجية اليوم تواجه فتورا شديدا، وذلك بسبب تفضيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الجلوس مع بعضهما البعض، وهذا ما يسبب حالات من الطلاق العاطفي.

4-3-2 رأي المبحوثين في نوع القيم التي يقدمها الفيس بوك للأسرة الجزائرية.

يجيب أفراد الدراسة أن القيم التي يقدمها الفيس بوك سلبية بنسبة 68 % بينما يرى آخرون أن القيم التي يقدمها الفيس بوك ايجابية بنسبة 32%، فهم يرون أن ارتباط أفراد الأسرة بالمواقع الاجتماعية يؤدي الى اضطرابات في السلوك، والجفاء في الواقع، مما يجعل الأفراد لا يستجيبون لمتطلبات بناء أسرة ومن ثم قد تزداد الأمراض النفسية ما بين الاغتراب والانطوائية والقلق النفسي.

تأثرت قيم الأسرة من خلال الاعلام الذي يروج للإباحية والجنسية الضار منها والمفيد داخل الأسر مما يؤثر بشكل سلبي على توازن المجتمع واستقراره. وأثرت أيضا على قيم التضامن العائلي، وقيم الاحترام المتبادل، وأخلت بمعايير الحلال والحرام، والطبيعي والشاذ، وبالتالي استخدام هذه المواقع لمدة طويلة يحرم أفراد الأسرة من التواصل مع بعضهم البعض.

خلاصة:

- وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج التي أكدت صحة الفرضية " يؤثر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك على العلاقات الأسرية كقيمة اجتماعية." والمتمثلة في
- أن الفيس بوك ساهم وبشكل كبير في انعزال الفرد، و تقليل التفاعل وجها لوجه بين أفراد الأسرة الواحدة.
 - انتشار أساليب و قيم جديدة تتعارض مع القيم الثقافية للأسرة الجزائرية بشكل عام، و الأسرة البسكية بشكل خاص.
 - اللجوء الى الفيس بوك كوسيلة لتفريغ الهموم والمشاكل والطاقة السلبية من خلال المنشورات التي يتم نشرها في الصفحة الشخصية أو الصور التي تعبر عن حالة الفرد، و هذا يؤدي إلى انتهاك الخصوصية.
 - تدمير القيم والمعايير، وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالعنف بمختلف أشكاله، الارهاب، الانحلال الأخلاقي.
 - ضعف قيم التضامن العائلي داخل الأسرة الواحدة، وغياب الاحترام بين أفرادها.
 - انتشار الأفكار المضللة، و المحتوى الغير مناسب الذي يؤثر على أخلاق الأفراد.

5 -قائمة المراجع:

- أمل صغير، بن ساهل لخضر(2022):التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء العلاقات القرابية داخل الأسرة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد(01).
- أمين فتحي(1993):التفكك الأسري وعلاقته بالإنحرافات السلوكية للأبناء- دراسة سيكولوجية لطلاب المرحلة الثانوية، جامعة أسيوط، مصر.
- بخوش مرزوقي(2009):الويب 2، الشبكات الاجتماعية وإعلام جديد، جامعة باجي، الجزائر.
- بلخير كمال(2012):النسق القيمي لدى الفرد الجزائري وعلاقته بالجريمة، مجلة الآداب والعلوم الانسانية (15).

جيران مسعود الرائد(2001):المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، ط8، دار العلم للملايين، لبنان.

د حسان احمد قميحة. (2017):الفيس بوك تحت المجهر، ط1، مدينة الشيخ زايد، الجيزة، دار النخبة، مصر.

درديش أحمد(2020): دور الأسرة الجزائرية في عملية التنشئة الاجتماعية، المجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول.

رجاء زهاني(2019): دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب -

مجموعة ناس الخير بسكرة 07 انموذجا، مجلة علوم الانسان والمجتمع ،المجلد 08/ العدد 02.

رشا أديب محمد عوض(2014): آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على

التحصيل الدراسي للآبناء في محافظة طولكوم من وجهة نظر ربات البيوت، تخصص خدمة اجتماعية،جامعة القدس المفتوحة.

رشيد تيفراني(2023): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الجزائرية-

دراسة ميدانية لحالة الأسرة بمدينة باتنة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12، العدد (01)،جامعة باتنة، الجزائر.

زينب دهيني(2012):الأسرة والتحديات المعاصرة،جامعة محمد خيضر، بسكرة.

سامية محمد جابر(1998):الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث بين النظرية

والتطبيق،دار المعارف الجامعية، مصر.

السيد، صلاح الصاوي(2012):سمات الواب 2.0 على موقع الأرشيفات والمكتبات

الرائسية على الأنترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (02).

شفيق، حسين(2010)، الاعلام الجديد، الاعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما

بعد التفاعلية. دار فكر وفن وطباعة للنشر والتوزيع،القاهرة.

صبيلا إناس(2015):مقدمة في دراسات التقييم الأثر البيئي والاجتماعي- العمل

الاجتماعي، وزارة البيئة، مصر.

عبد الفتاح، فاطمة الزهراء(2014): فايسبوك وأنترنت- هل يمكن أن يجذب المزيد من

متطوعي الخير؟ الموقع الإلكتروني للمركز الدولي للأبحاث،السعودية.

عثمان فاطمة والزيود، نايف(2013):أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم

الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والآباء . مجلة كلية التربية

154(02)،جامعة الأزهر.

المغربي، محمد كامل(2007):أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

الوحشي أحمد بيرى(1998):الأسرة والزواج،الجامعة المفتوحة، طرابلس.

عصام الدين عبد السلام محمد. (2019). فاعلية خاصية البث المباشر في الفيسبوك في تشكيل الرأي العام ورصد الأخبار- أحداث السودان نموذجاً، برلين- ألمانيا (العدد التاسع)،مجلة الدراسات الاعلامية- المركز الديمقراطي العربي.

علي عبد الفتاح كنعان(2014):الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان.

علي مهدي(2001):شبكة الأنترنت وجوها،دار المعارف، مصر.

ماجد الزيود(2006):الشباب والقيم في عالم متغير،دار الشروق، مصر.

محمد التويجري(2001):الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، مكتبة العبيكان، الرياض.

مزور بركو(د ت): التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية،جامعة الحاج لخضر، باتنة.

مشري زبيدة(2014): محور الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الانسانية(04).

معن محمد أبو سلمان(2011): أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك - دراسة ميدانية،كلية التربية، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، الأردن.

college, n. c., & summer reading, u. (2011).

elisson, d. m. (2010,vol 13, O2 16). social network sites; definition, history and scholarship. journal of computer mediated communication.

lamizet, b. (1997). dictionnaire encyclopedique de sciences de information et de communication france .

williams, n, thornton, & A: and demaco, l. (2014). migrant values and beliefs: how are they different and how do they change. journal of ethnic and migration studies; 40(05).